

شرح رياض الصالحين 41-11-1441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين في باب النهي عن البدع

- 00:00:00

اي محدثات الامور. عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم. ويقول بعثت انا والساعة كهاتين. ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى - 00:00:20 ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك ديناً او ضياعاً فالي وعليه. رواه مسلم - 00:00:40 عن الارباع بن ساره رضي الله عنه حديث حديثه السابق في باب المحافظة على السنة. بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على اول وفي حديث جابر رضي الله عنه وتوقف بنا الكلام على قوله عليه الصلاة والسلام وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم -

00:01:00

وهذه الجملة فيها وجهان خير الهدي وخير الهدي. اما على المعنى اما على اللفظ الاول خير الهدي اي الدلالة والارشاد. فخير مرشد وخير دليل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. واما على اللفظ الثاني - 00:01:20 وخير الهدي اي الطريقة. والمسلك السنة. فخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعقائد او العبادات او المعاملات او الاخلاق والاداب والسلوك. فلا هدي - 00:01:40

خير من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. حتى انه اهدى ممن كان قبله من الانبياء. قل فاتوا بكتاب من عند الله هو فمهما اتبعه ان كنتم صادقين. قال وشر وشر الامور محدثاتها. اي المراد المحدثات في - 00:02:00

الدين اما المحدثات في الدنيا فممنها ما يكون فيه خير ومنها ما يكون فيه شر. لكن المراد هنا الاحداث في الدين شر الامور محدثاتها يعني ما احدث واوجد واختل واخترع في الدين. والامور المحدثه والامور المحدثه في الدين على - 00:02:20

نوعين النوع الاول في العمليات وذلك فيما يتعلق بالعقائد من صفات الله عز وجل ممن ممن من من انكرها او شبهها بصفة خلقه. والثاني في العمليات وذلك في البدعة في العبادة قد تكون في احداث عبادة ليس لها اصل من الشرع - 00:02:40

وقد تكون البدعة في زيادة في وصف مشروع. فالبدعة قد تكون في اصل عبادة وقد تكون في وصفها سواء كان هذا الوصف من اقوال ام من الافعال؟ قال وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وقد سبق ان البدع - 00:03:10

هي كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله وليس له اصل من الشرع فهو بدعة فجميع البدع كلها ضلال. والضلال هو الميل عن الصراط المستقيم. والمنهج القويم. فكل ما خالف سنة النبي - 00:03:30

صلى الله عليه وسلم فهو ضلال فماذا بعد الحق الا الضلال؟ ثم قال عليه الصلاة والسلام من ترك ثم قال عليه الصلاة والسلام انا اولى بكل مؤمن من نفسه. وهذا كقوله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - 00:03:50

وهذه الجملة من الحديث وقوله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم هذه الجملة لها معنيان المعنى الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارفع وارحم بكل مؤمن من نفسه. فهو ارفع به وارحم به - 00:04:10

فيما فيه خيره وصلاحه وفيما يدفع عنه الشر والظفر. والمعنى الثاني انه عليه الصلاة والسلام اولى المؤمنين من انفسهم من حيث

طاعته عليه الصلاة والسلام. ووجوب تقديم محبته على محبة كل احد. ولهذا قال - [00:04:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اذا فقلوه عليه الصلاة والسلام انا اولى بكل مؤمن من نفسه له معنيان. المعنى الاول انه ارحم بنا وارأف بنا من انفسنا - [00:04:50](#)

فيرشدنا الى ما ينفعنا ويدفع عنا ما يضرنا. والمعنى الثاني انه يجب ان نقدم محبته وطاعته على محبة في كل احد حتى على ما تهواه انفسنا. ثم قال عليه الصلاة والسلام انا اولى بكل مؤمن بنفسه من ترك مالا فلورثته - [00:05:10](#)

يعني من يرثونه من من اصحاب الفرض واصحاب التعصيب او ذوي الارحام اذا لم يكن ثم صاحب فرض او تعصيب ومن ترك ضياعا ومن ترك ديناً او ضياعاً فعلي. فعلي والي. يقول عليه الصلاة والسلام من ترك - [00:05:30](#)

شمالاً فلورثته. ومن ترك ديناً والدين كل ما ثبت في الذمة من قرض او ثمن مبيع او قيم فكل هذا دين او ضياع الضياع هم الاولاد الصغار. لانه اذا لم يكن لهم ولي فانهم يضيعون. فالنبي - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم هنا التزم عليه الصلاة والسلام بسداد دين كل مسلم. وبولاية ظياع كل مسلم. ولهذا قال فعلي والي. فعلي الدين والي ولاية الظياع. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولاً - [00:06:10](#)

ان المشروع للخطيب حال خطبته ان يكون متأثراً بحاله ومقاله. فبحاله ان يكون متحمساً مشتد غضبه وبمقاله ان يرفع صوته وان يعلو صوته. ولكن هذا ليس عاماً في جميع الخطب - [00:06:30](#)

وانما هي وانما هو في خطب الزجر والوعظ. اما خطب الاحكام فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه انه لم يفعل ذلك. ففي حديث عائشة رضي الله عنها في قصة بريرة قام فخطب ولم يقل انه احمرت عيناه وعلى صوته - [00:06:50](#)

ذلك قصة مخزومية التي كانت تستعير المتاع فتجده. فكل مقام مقال. ومنها ايضا ان خير الحديث كتاب الله عز وجل لفظاً ومعنى وتأثيراً. ومنها ايضا الحث على التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

ونبذ البدع وتركها. ومن فوائده ايضا ان من فوائده الحث على الاقبال على تلاوة كتاب الله عز وجل والتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان الكتاب والسنة فيهما الخير - [00:07:30](#)

فما من خير يحتاجه الانسان في معاشه ومعاده الا وهو موجود فيهما وما من شر يحتاج الانسان ان حذر عنه منها الا وهو موجود تحذيره في الكتاب والسنة. ولهذا قال ابو ذر رضي الله عنه لقد - [00:07:50](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علماً. ولما سخر المشركون واستهزأوا باحكام الشريعة وقالوا لسلطان الفارسي رضي الله عنه قد علمكم نبيكم - [00:08:10](#)

كل شيء حتى القراءة يعني حتى قضاء الحاجة قال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي يبي اقل من ثلاثة احجار الحديث. وفيه ايضا دليل على ان الميت اذا مات فان ما له ينتقل الى ورثته - [00:08:30](#)

وهذا الانتقال ملك قهري. وذلك لان الاملاك نوعان ملك قهري وملك اختياري. والفرق بينهما ان الملك القهري ما علق على سبب. فكل ملك علق على سبب فهو قهري. وكل ملك لا يدخل في ملك الانسان - [00:08:50](#)

الا باختياره فهو اختيار كالهبه والبيع والشراء وما اشبه ذلك. وفيه ايضا دليل على ولاية النبي صلى الله عليه وسلم لكل من ليس له ولي لقوله عليه الصلاة والسلام من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً - [00:09:10](#)

علي والي وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اول الامر اذا قدم اليه الرجل وعليه دين قال صلوا على صاحبكم ولما فتح الله عز وجل عليه قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً فعلي والي. اما ما اشار اليه المؤلف من حديث - [00:09:30](#)

ابن سارية رضي الله عنه فقد تقدم انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون حتى قالوا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. فاوصنا. وفيه انه حثهم عليه الصلاة والسلام على التمسك - [00:09:50](#)

بسننهم. فقال فعليكم بسنتي اي الزموا سنتي. فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم اي احذر واياكم ومحدثات الامور. فكل هذه الاحاديث فيها حث من الرسول عليه الصلاة - [00:10:10](#)

والسلام على التمسك بسنته وعلى الحذر وعلى وعلى التحذير من البدع ونبذها عدم العمل بها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:30